بيان صور الممنوعة لاستعمال النغمة والمقامات والموسيقى في تلاوة القرآن

محمد شير ربانه[1]

ڈاکٹر عبدالغفور[2]

Abstract:

In view of the greatness of the Qur'an, while reciting the Qur'an,it is necessary to observe all the etiquettes which are essential for the sanctity and dignity of the Qur'an so that its greatness and dignity may be expressed. And it comes out openly. The use of melody and melody (cheerful voice) can also be done within the scope of these etiquettes. But the arguments derived from the Qur'an and Hadith and the sayings of the Salaf-e-Saliheen which prohibit the use of melody, maqamat and music, what are the reasons for this prohibition? The definition of music and maqmat and the mention of musical instruments makes it clear to us that all are related to the relationships and laws of music found between different sounds and that musical instruments fluctuate with these sounds and different. The melodies are aided in the singing of the ragas, while the recitation of the Qur'an is related to the letters and words of the Qur'an. The correct payment of these letters and words is to know and learn their attributes and utterances (Tajveed). The real contemplation and receiving the light of guidance from it is completed. On the contrary, the recitation of the Qur'an becomes a corner of darkness instead of becoming a beacon of light.

Keywords: *Qur'an, recitation, utterances, cheerful voice*

نظراً لعظمة القرآن عند تلاوة القرآن ، لا بد من مراعاة جميع الآداب التي لا غنى عنها في قدسية القرآن وكرامته ، حتى يعبر عن عظمته وكرامته ويخرج علانية ، وسيكون استخدام اللحن واللحن (الصوت المبتهج) ممكنًا أيضًا في نطاق هذه الآداب۔

يجوز استعمال الألحان والمقامات والموسيقى (الصوت المبتهج) في تلاوة القرآن ، وهذا بالتأكيد له تأثير عميق على قلب الإنسان وعقله. ولكن الحجج المستمدة من القرآن والحديث وأحاديث السلف الصالحين في النهي عن اللحن والمقامات والموسيقى. تحريم استخدام الألحان والمقامات والموسيقى ، وما أسباب هذا المنع؟ لهذا، سنذكر أولاً تعريفات الموسيقى والمقامات ، وكذلك الآلات المستخدمة بشكل خاص في فن الموسيقى، وسنشير أيضًا إلى أسباب التلاوة من الضروري تجنب استخدام قواعد

---

[1]- الطالب الدكتورة، كلية علوم الاسلامية، بجامعة سرجودها

[2]- فاضل كلية علوم الاسلامية، بجامعة سرجودها

الموسيقى ، مثل المقامات، إلخ. لذلك حدد العلامة عبد الرحمن بن خلدون علم الموسيقى على النحو التالي۔

"هو معرفة نسب الاصوات والنغم بعضها من بعض وتقديرها بالعدد ثمرته معرفة تلحين الغناء"[3]

يعنى المعرفة التي تعلم العلاقات المتبادلة بين الأصوات والرؤوس وقواعد الغناء وأنظمته۔أنه يعطي فكرة عن العلاقات الموجودة بين الأصوات والرؤوس المختلفة ، فضلاً عن مبادئ الغناء۔الآن بعد أن نظرنا إلى المقامات :

"المقام ماركب من نغمات ورتب ترتيبا مخصوصا وسمى باسم مخصوص،كل طريقة من طرق الانغام، والدور، اللحن، آواز، شعبة، تركيب، من الالحان۔۔۔جمع مقام وعدتها28 وهى تنقسم الى اصول و فروع ۔اما اصول فعدتها سبعة هى:

'يكاه، دوگاه، سيگاه،چهارگاه،پنجگاه،شـشگاه،هفتگاه'۔"[4]

فإن "المقامات" هي جمع المقامات وتعريفها الاصطلاحي هو كما يلي:

"المقام الصوتى هو الطابع الموسيقى الذى يمتاز به صوت معين فالديک يعطى مقام الصباء والاسد يعطى مقام الرست"[5]

المقام هو أسلوب الموسيقى الصوتية الذي يميز بين الأصوات الخاصة ، تمامًا كما يؤدي صوت الديك إلى مقام الراست والأسد (الزئير) إلى مقام صبا۔

من التعريف أعلاه نعلم أن المقامات هي قواعد الموسيقى التي تحدد تقلبات الصوت والشدة والنعومة الموجودة فيه وما إلى ذلك،ومن خلال هذا يمكن للمرء أن يفرق بين الألحان الموسيقية المختلفة. نأتي الآن إلى الجزء الذي نتحدث فيه عن الوسط. الآن تأتي الآلات الموسيقية،كتب ہنرى جو رج فى كتابه "الموسيقى والغناء عند المسلمين"عن ذكراآلات الموسيقيه :

"اننا لا نستطيع ان نحصيها على كثر تها الاعشر ها"

أي أن هناك العديد من الآلات الموسيقية التي لا يمكننا عدها ، ولكن هنا عشرة منها ، وهي كالتالي:

"ففى مجموعة،الوتريات فقط نجد المزهر،وهو العودالعربى الجاهلى، والربابة وهى التى تعزف بالقوس لا بريش الطير،وهى ام آلات عند العرب،ومنها تفرعت الكمنجة والقانون

---

[3]ابن خلدون أبو زيد، عبد الرحمن بن محمد بن محمد(م808ه)،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (بيروت:دار الفكر،الطبعة: الثانية،1408 ه)630/1

[4]الدكتور،حسين على محفوظ،معجم الموسيقى العربية(بغداد:طبعه دار الجمهورية،۱۹٦۴ء)،۹۸

[5] ماہنامه رشد،جون ۲۰۰۹ء،(قراء ات نمبرحصه اول)، ۳۸۳

والنزهه والسنطور و الجنک او الهارب، ومن النايات: البم والشبا نة والجواق والصفارة،ومن الدفوف: الطاروالدائره والمثمنة، ومن الطبول النقارة والطبل والقصعة"[6]

أي ،من بين مجموعات الآيات العرب لديهم أداتان:المزهر، والرباب ، والمظهر ، وهو نوع خاص من خشب الجاهلية العربية ، والرباب (مثل الكمان) الذي يعزف عليه القوس ، وليس مثل الطيور ومن ثم الآلات الأخرى التي يمكن ترتيبها منها: كامانجا ، قانون ، نزهة ، سنتور ، جنك أو حرب ونوع النايات ، البم ، شبانة ، جواق ، صفاره وبحسب نوع الطبل هناك نقارة وطبل وقصة۔

توضح لنا المعرفة السابقة للموسيقى وتعريفات المقامات وذكر الآلات الموسيقية أن جميعها مرتبطة بالعلاقات والقوانين الموجودة بين الأصوات المختلفة وآلات الموسيقى وتقلبات هذه الأصوات. وهي مفيدة في غناء الروايات بألحان مختلفة ، بينما تلاوة القرآن الكريم مرتبطة بأحرف وكلمات القرآن ، والدفع الصحيح لهذه الحروف والكلمات هو معرفة وتعلم صفاتها ومعانيها التي نحصل عليها من علم التجويد. وقد صرح ابن جزري بهذا الكلام:

"علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها"[7]

أي المعرفة التي تناقش فيها معاني الحروف وصفاتها.في الواقع ، يتحدث نوعان من الحروف:

"حالة ينطق به منفردا وحالة ينطق به بعد ان يركب مع غيره حالة النطق بالحرف منفردا تشمل جميع مخارج حروف الهجاء،التسعة والعشرين حرفا فی الحلق واللسان و الشفتين"

أي أن الحرف ينطق بمفرده أو مختلط مع حرف آخر ، وعندما ينطق الحرف وحده، فإنه يشمل جميع أقوال الأحرف التسعة والعشرين ، سواء كانت من الحلق واللسان والشفتين۔ هناك نوعان من بناء الجملة۔

"اما بتركيب حرف الی حرف،ومنه ينشاءاحكام المدوالقصر، و الترقيق، والتفخيم، الاظهاروالاخفاءوالادغام والا قلاب ونحو ذالک امابتركيب كلمةمع كلمة فتنشاء منه احكام الوصل والقطع والوقف و الابتداء ونحو ذلک۔"[8]

---

[6] الدكتور ،رضا العطار، الموسيقى والغناء عند المسلمين، ۷

[7]ابن الجزری،التمهيد فی علم التجويد،التحقيق: غانم القدوری،(بيروت:مؤ سسة الرسالة ،س ن)،۵۹

[8]ايضاً،۸۹،و انظر ، ابن الطحان،مخارج الحروف و صفاتها، تحقيق:محمد يعقوب تركستانی،۲۹

وهذا يعني أنه سيتم دمج المقاطع مع المقاطع التي سيتم من خلالها صياغة قواعد المد، والتقصير والترقيق والتفخيم والتعبير والإخفاء والادغام والتغيير وما إلى ذلك. أو إذا تم دمج كلمة واحدة مع كلمة أخرى ، فسيتم توصيلها ستولد قواعد القطع والوصل والوقف والابتداء وغيرها .

بينما في الموسيقى ، يتم أخذ أصوات الحروف المتحركة فقط في الحسبان ، ما هو الحرف الذي يتم تشغيله من أين؟ ما هي خصائصه الصادرة؟ أي ، سواء أكان تلاوة كاملة أو جيدة ، فإن المعرفة الموسيقية وما إلى ذلك لا علاقة لها به ، ثم تلاوة القرآن الكريم من خلال مواضع الموسيقى وما إلى ذلك من العيوب التالية.

1-تغيير المعنى

وبما أن القرآن هو كلام الله ، فعندما نتلو كلماته وفق قواعد الموسيقى ، لن نأخذ في الحسبان تدفق الحروف ، ولا نأخذ في الاعتبار التعبيرات والستر ، والعيوب ، والطمأنينة ، والشدة ، والتواضع. سيكون تركيزنا على الجانب ، لكن تركيزنا سيكون فقط على تقلبات الصوت وتكييف أماكن الموسيقى- ستكون النتيجة الحتمية تغييرًا في المعنى يخرجنا من عالم الإسلام ويدفعنا إلى حالة الكفر-

2. الانحراف عن المقصد الأصلي

والغرض الأساسي من نزول القرآن وتلاوته هو التأمل في آياته حتى يتمكن الإنسان من الاقتراب من الله بالسير في طريق الوسطية. ولكن عندما يكون همه الوحيد هو أن يصدر صوته ، فإن الغرض الحقيقي من تلاوة القرآن سوف يختفي ، ونتيجة لذلك سنحرم من الاسترشاد بنور القرآن.

3. ضد كرامة القرآن الكريم

القرآن كتاب عظيم ،لا ريب فيه ، تلاوته على قواعد الموسيقى هو ضد كرامته ، لذلك يقول القرآن الكريم:

"لَّا يَأْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ" [9]

أي أن الباطل لا يقترب منه لا من أمامه ولا من ورائه.

4. صحبة أهل المعصية

وليكن الذين يتلوون بأسلوب الرواة واہل الفسق مثالاً لهذا الحديث الشريف الذي رواه حضرة حذيفة بن يمان عن رسول الله:

"اقرؤواالقران بلحون العرب وا صواتها واياكم و لحون اهل الفسق--الخ"[10]

[9] حم السجدة٤١:٤٢

[10] البیہقی، شعب الایمان،٥/٥٨٠

أي تلاوا القرآن بلكنة العرب وصوتهم ، واحذروا لهجات أهل الفسق وأهل الكتاب ، لأن بعدي سيأتي أناس يقرؤون القرآن بأسلوب الرواة والمعزين ، ولكن القرآن من حناجرهم. لن تنزل قلوب هؤلاء المغنين و الأشخاص المتأثرين بهم ستصاب بالضيقات.

باختصار ، من المهم أن تخلو تلاوتنا من كل العيوب السابقة ، حتى تصبح تلاوتنا للقرآن مصدر نور وهدى ومغفرة لقلوبنا وليست سببًا للعذاب الإلهي ، وهذا ممكن فقط عندما نقرأ القرآن. عند القيام بذلك ، ضع في اعتبارك الشروط الأربعة التالية.

1ـ محافظة قواعد الترتيل

2ـ رعاية إكرام وتمجيد كلمة الله

3ـ والغرض من تلاوة القرآن هومراعاة التدبر والتفكر الحقيقي

4ـ تلاوة القرآن باللهجة العربية ، وتجنب لهجات اہل الفسق من غير العرب وأهل الكتاب لأشرار.

في حين أنه ليس من المستحيل الاهتمام بكل هذه الأمور وتكريم تلاوة القرآن الكريم في استخدام المقامات إلا أنه أمر صعب بالتأكيد.

إن تلاوة القرآن بصوت مبتحج أمر محمود ومحبوب ، كما أنه مشجع في القرآن والحديث ، لكن لا يجوز تلاوته على أساس تركيب الموسيقى وتكوينها وإيقاعها. لذلك لا علاقة له بمفهوم الثناء وامتياز التلاوة. لذلك ، في حديثه عن النغمة ، قال جاهز:

"ثم اعلم ان اقبح اللحن،لحن اصحاب التقعير،والتقعيب، والتشديق والتمطيط، والجهورة، والتفخيم،واقبح من ذالک،لحن الاعاريب الناز لين على طريق السابله،وبقرب مجامع الاسواق"[11]

أي أن أبشع الأصوات هم من يصرخون ويمزقون حناجرهم ، ومن يتكلم بلا مبالاة ، ومن يتكلم بصوت عال ، ومن يتلو الحروف ، ومن يمر بأبشع طريق. ولحن التجمعات قرب العرب والبازارات.

لا شك أنه عندما يتعلق الأمر بدفع قيمة الخطابات فإن عملية استخراج الحروف من اشتقاقاتها وصفاتها مرتبطة بالقرآن ، وهي أكثر أهمية وتحريماً. وبنفس الطريقة انتقد ابن قتيبة المد المفرط والتسديد المتعب يذكرها ابن مطرف الكناني في القرطين على النحو التالي:

"انتقد ابن قتيبة التكلف والشذوذ فى المد المفرط والتشديدالمتعب۔۔۔الخ" [12]

---

[11] ابن مطرف الكنانى، القرطين (مكة المكرمة: دارالباز للنشرو التوزيع،س ن)، ١٥٠-١٥٤

[12] السيوطى، عبد الرحمن بن ابى بكر، الاتقان فى علوم القرا ن،(قاہرة: طبع محمود توفيق، ١٩٣٥ء) ١/ ١٠١

فيما يلي بعض الابتكارات الصوتية التي تناقض عظمة القرآن أو تخرجه من قواعد وضوابط دفعه وتشمل أي تحريف أو بالضرورة في حسن فهمه وتأثيره. يتسبب في تحريف أو تحريف في صوت القرآن.

1- يرتجف في القراءة

قد يصاب القارئ برعشة في صوته ، مثل اضطراب في الصوت بسبب البرد أو أي إزعاج. هكذا يشرح ثانوي في "كشاف إستحالة الفنون":

" وهو ان ير عد القارى صوته كانه ير عد من برد اوالم اصابه"

2.ا لتغيير فى المعنى

على القارى أن يقرأ مع الترنم ويؤلف الأغاني بحيث يطيل الصوت بغير ضرورة في مكان المَد و فى غير مواضع المَد:

"وهوان يترنم القارى بالقرآن،ويتنغم به،على نحو من شأنه ان يمد فى غيرمواضع المد و يزيد فى المد على مالاينبغى"[13]

3-خلق حزن مصطنع

يجب على القارى أن يخلق في تلاوته حزنًا وضجرًا مصطنعًا بحيث يعطي انطباعًا بالنفاق والتلفيق.

"وهوان يأتى القارى بتلاوته،على وجه فيه حزن وتباک متكلفان مما مظنة الرياء"[14]

4. الترقيص

على القارئ أن يسرع في تلاوة القرآن بحيث يبالغ في الحركات في الحروف ويشعر كأ ن رجلاً يرقص. هو من:

"ان يرقص القارى صوته بالقر آن فيزيد فى حروف المد حركات،بحيث يصير كا لمتكسر الذى يفعل الرقص"[15]

فسره البعض على النحو التالي:

"القرأ ة بالترقيص هى ان يروم القارى السكت على الساكن،ثم ينفر عنه مع الحركة، فى عدوو هرولة"- [16]

التلاوة مع التقدم هي أن القارى ينوي تهدئة الرسالة ولكن بعد ذلك يقرأها بسرعة وبشكل ديناميكي.

---

[13] تهانوى،كشاف اصطلاحات الفنون،٩٠٠/٢والسيوطى،الاتقان،١٠١/١

[14] الاتقان،١٠١/١

[15] على الضباع،مبتدعات القرا، فى قرأة القران الكريم، مجله كنوز الفرقان، ربيع الاول١٣٦٨ھ

[16] تهانوى،كشاف،٣٦٥/١،وانظر،السيوطى، الاتقان،١٠٢/١

5۔ التحريف في القراءة

في حالة التجمع ، اجلسوا سويًا وتلاوا بصوت واحد ، ثم تحدثوا فيما بينهم ، وراقبون الأصوات بدلًا من التلاوة.وقد أوضح علي بن سلطان الملقب بالملا علي قاري هذه التلاوة على النحو التالي:

"ومن القراءة المنهية مااحدثه الجماعة الازهرية،حيث يجتمعون،فيقرؤن بصوت و احد،و يقطعون القران، فياتى بعضهم ببعض الكلمة، والآخرببعضها ويحذفون حرفا،ويزيدون، آخر، ويحركون، الساكن، يسكنون، المتحرك، وامثالها، ويمدون تارة ويقصرون تارة فى غير محلها، مراعاة للاصوات خاصة دون احوالها، مع ان الغرض الاهم من القراء ة انما هو تصحيح مبانيها،لظهور،معانيها بما فيها"[17]

أي أن من التلاوات المحرمة تلاوة جماعة الأزهرية التي اخترعوها يجتمعون ويتلوُونها بصوت واحد. ثم يتحدثون مع بعضهم البعض ويضيف بعضهم حروفًا أكثر أو أقل۔ بدون قصر، في بعض الأحيان يتم جعل الساكن متحركا وفي بعض الأحيان جعل الممتحرك ساكنا، وأحيانًا تكون قصيرة طويلة وأحيانًا طويلة تكون قصيرة. بدلاً من القراءة ، يستمعون إلى الصوت. لكن من المهم في التلاوة أن يكون صحيحًا وواضحًا، حتى يمكن التعبير عن المعاني الواردة فيه۔

٦۔ الين والرخات في القراءت

وهذا يعني الاتكاء (التليين) والابتعاد (للقراءة) بأحرف غير صلبة.

٧۔تقطيع الحروف معا

في الحروف التي يكون الاظهار فيها ضروريًاعند التلاوة ، قم بقطع الأحرف عن بعضها بطريقة تجعلها ساكنا ، ولا يحدث هذا إلا عند اردة الزيادة فى البيان۔

٨۔ التغيرفي المعنى

زيادة الحركة على الحروف في التلاوة بحيث تخلق مد للحرف وتشوه المعنى.

٩. الزيادة فى القلقله

عند المبالغة في القلقلة يقرائ القارى متحركا۔

١٠۔ تجاهل صفات الحروف

أعط الحرف صفة الحرف القريب منه ، سواء كانت تلك الصفة قوية أو ضعيفة.

---

[17] على بن سلطان القارى، المنح الفكرية على متن الجزرية(قاہرة:مطبعة العثمانية بحارة الغرافة،١٣٠٢ھ)،٢٨.

١١-قرأ ة رائ الساكن مفخمة

قرأ ة رائ الساكن مفخمة لو تقتضى ماقبلهارقة-

١٢-الزيادة فى الحركة

زيادة الحركةعلى حرف مابعده موقوف عليه-

١٣- تجاهل الحركة

اقرأ الحروف الساكنة متحركا أو اقرأ الحروف المتحركة ساكنا.

١٤. الإفراط في مد الطبعى

المبالغة في مد الطبعى دون سبب واضح-

١٥. المبالغة في اخفائ الحروف

١٦-النقص فى مد الطبعى

١٧- اجمع الشفتين على حروف المفخمة

وللمبالغة في التفخيم اجمع الشفتين على حروف المفخمة -

١٨-الامالة فى حروف المرققة

ونظراً لمبالغة فى الرقة فالمرققة تفوح منها رائحة أماله

١٩-المد فى عدم المد

المدة في حرف لامد فيها، مثل "مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ" في الواو وفي "غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ" اجتماع الواومع الياء لأنه عندما يكون سلفهم مفتوحًا ، فإن كلاهما حرفان لا يحتاجان إلى المد-

٢٠-أن يقرأبمزة مشددا بعد حرف المد-

عندما يظهر الحرف الساكن بعد الحرف مد ، يجب قراءته بصوت عالٍ كما في كلاهما. "اولائك" و "يايها" لقصدهما المبالغة في بحثهما وبيانهما.

٢١- التخلي المطلق عن التجويد

والهجر المطلق للتجويد إثم ، ومثل ابن الجزري المشهور:

"والاخذ بالتجويد حتم لازم   من لم يجود القران اثم

لانـــه بــه الا لــه انــزلا   و هكذا منه الينـا وصـلا"

ومعنى هذه الآيات أنه لا بد من معرفة التجويد ، ومن ترك القرآن مع التجويد فهو آثم ؛ لأن الله تعالى أنزل القرآن على النبي الكريمﷺ. وصلنا من أكرم .يقول برهان الدين قلقلي إن النص في الجزيرة يذكر نسبته على النحو التالي:

"وقد صح ان النبیﷺسمی قاری القرآن بغیر تجوید فاسقا وھو مذھب امامنا الشافعی
لانه قال ان صح الحدیث فھو مذھبی واضربوا بقولی عرض الحائط"[18]

أي: صحيح أن النبيﷺ سمى من قرأ القرآن بغير التجويد فَاسِقًا ، وهذا هو دين إمامنا الشافعي ، لأنه قال: إذا صح الحديث فهو ديني. ضربت كلمتي على الحائط.

من هذا يتضح يومًا بعد يوم أنه تم الاهتمام منذ البداية بالحفاظ على القرآن الكريم آمنًا وسداده كاملاً ، لأن حاميه هو رب الكون نفسه.يكون. كما يوضح البيان التالي المنسوب إلى حضرة علي (رضي الله عنه) أنه مسجل في نهج البلاغة:

"سیاتی زمان لیس عند اھله سلعة ابور من الکتاب اذا تلی حق تلاوته ولاانفق منه اذا
حرف عن مواضعه"[19]

أي أن الوقت سيأتي قريبًا عندما لا يكون للناس ما هو أثمن من الكتاب عندما يدفعون ثمن تلاوته ، ولن يكون لديهم أي ضرر أكثر من ذلك عندما يتلاعبون به. يعطى المنافسة مع بعضها البعض في الصوت أمر شائع جدًا ، وهو أمر خطير للغاية. وأحياناً في الحداد والتجمعات يكون هذا هو الشيء الرئيسي في تلاوة القرآن ، وإن كانت هناك حاجة لتلاوة القرآن وفق القواعد والضوابط المعمول بها منذ زمن النبي. حتى تكون فعالة للمستمع وتعبير المعنى ، ولا يكون هذا إلا إذا كان القارئ يتلو آيات القرآن بتواضع ويفهم معناها. كما قال ابن القيم:

"تلاوۃ المعنی اشرف من مجرد تلاوۃ اللفظ،و اھلھا ھم اهل القرآن الذین لھم الثنا ء فی
الدنیا وا لآخرۃ، فانھم اھل تلاوۃ ومتابعة حقا"[20]

أي أن تلاوة القرآن مع فهم معانيه ليس فقط أفضل من قراءته حرفيًا ، ومن قرأه في الحقيقة قراء واتباع أحكام القرآن ، وهؤلاء هم أهل القرآن الذين من أجلهم العالم وفي الآخرة ثناء.

وبعد فحص الألحان والمقامات وأشكال الموسيقى المذكورة أعلاه يتبين أن كل هذه الشروط مخالفة لآداب تلاوة القرآن ، لأن تلاوة القرآن في هذه الحالات لا تحافظ على عظمة القرآن. كما أن القصد من نزول القرآن ليس تحقيق الغرض من التأمل الحقيقي والحصول على نور الهداية منه.

---

[18]محمد مکی نصر، نہایة القول المفید فی علم التجوید،(قاہرۃ :مطبعة الامیریه ببولاق، ۱۳۰۸ھ)،۱۰

[19] علی بن طالب،نہج البلاغة(بیروت:جمعه الشریف الرضی علی الطبع عبدالعزیزسیدالاہل،۱۹۵۴ء) ۱۰۳/۲

[20] البقرۃ۲:۲۶

وفقًا لتصريح حضرة علي (رضي الله عنه) أعلاه ، يصبح الإنسان هو مرتكب التغيير في القرآن. يتحقق الأمر الإلهي التالي أيضًا:

"يُضِلُّ بِهٖ كَثِيْرًا وَّيَهْدِىْ بِهٖ كَثِيْرًا وَمَا يُضِلُّ بِهٖٓ اِلَّا الْفٰسِقِ"[21]

أي أن الله يضل به كثيرين ويهدي به كثيرين ولا يضل عنه إلا العاصي.

[21]ابن قيم،مفتاح دارالسعادة، ومنشور ولا ية العلم والاراده (قاہرة :مطبعة السعادة، ١٣٢٣ھ)١/٤٢